

## 7. الخلاصة

يستخلص مما عرضه البحث أنّ الأمثال من الشواهد اللغوية المهمة، ولقد أدرك اللغويون أهميتها، منذ وقت مبكر في بدايات جمع اللغة، فجمعوها وألّفوا لها كتبًا مستقلة بذاتها، وأهمية الأمثال اللغوية تتجلى في قربها من الواقع اللغوي لمستعملي اللغة، لانها صدرت عن مستويات مختلفة من الناس، كما قيلت في بيئات لغوية مختلفة أيضًا، ولهذا فقد حفلت بالظواهر اللهجية المختلفة وفق ما قيلت عليه؛ لانها كانت تنصف بالإيجاز في أغلب الأحيان.

وقد لاحظ البحث أن من أهم الظواهر اللهجية في المجال الصربي: تعدد صيغ الأسماء والمصادر للكلمة الواحدة مع ثبات المعنى، و تعدّد أبنية الفعل الواحد الدال على معنى واحد، والتنوع اللهجي في بناء صيغ المبالغة، وأسماء التفضيل، وتعدد جموع التكسير للكلمة الواحدة. وخروج أسماء التفضيل وجموع التكسير عن القواعد الصرفية التي استخلصها النحاة لأسباب لهجية. وظاهرة النوع في تذكير تأنيث بعض الألفاظ.

ومن الظواهر اللهجية التي لاحظها البحث أيضًا ظاهرة القلب المكاني في بعض الكلمات، فتستعمل الكلمة الواحدة بصيغتين مختلفتين للكلمة الواحدة، ناتجة عن اختلاف ترتيب الحروف نفسها بين الكلمتين، وهذا يعني أنّ القلب المكاني يمكن اعتباره صورة من صور الترادف اللغوي، لأن كل لفظ من اللفظين يصبح صورة قائمة بذاته.

ويرى البحث أن هذه الظواهر اللهجية أسهمت بلا شك في غنى العربية بألفاظها وصيغها، ودلالتها على التنوع اللغوي الذي كان سائدًا بين الناطقين بالعربية في تلك الأزمنة، ولاحظ البحث أن كتب الأمثال والمصادر اللغوية المختلفة التي روت الأمثال لم تنسب كثيرًا من الألفاظ التي تنوّعت إلى لهجات بعينها، ويبدو أنّ ذلك عائد إلى عناية اللغويين بجمع اللغة بالدرجة الأولى، وشيوع بعض الألفاظ بين القبائل حتى أصبحت مشاعا بين الناطقين بالعربية جمعًا، مما وقرّ لغة مرونة في استعمال ألفاظها المختلفة.